م.36

a.alsalleh@yahoo.com
د.عبدالهادي الصالح

تيش بريش!

مثل كويتي: «تيش» كلمة ليس لها معنى، وربما أطلقت على الهواء، والريش معروف. ويضرب لمن يعلو صوته بالصراخ والسباب، ولكن ليس له قيمة أو أثر في المجتمع ! (راجع الأمثال للمرحوم الشيخ عبدالله النوري).

مع التقدير والاحترام لأقطاب الحكومات ومجالس الأمة من الأولين والآخرين، ولجهودهم المخلصة، الذين طالما أمتعونا بالأحلام والآمال، ونفّسوا عما في صدورنا من آلام وتذمر! عبر خطبهم النارية، وأدواتهم الدستورية!

ولكن الواقع يشهد تناميا عجيبا للفساد، وعلى عينك يا تاجر!، حيث يستمر المخالف بلا مبالاة ودون أي اكتراث لأي قيم مجتمعية، لأنه في مأمن من المحاسبة والعقاب، فهو يستند إلى متنفذين!

لماذا ذلك كله، رغم ما نملك من تشريعات صارمة تتضمن عقوبات رادعة، ومؤسسات تراقب وتحاسب. ورغم الكلفة العالية جدا من سمعة البلاد، ومن المال العام، إلا أنه من النادر أن يتم القبض على هؤلاء المتهمين ثم محاكمتهم، والأندر أن يتم استرجاع الأموال المنهوبة منهم، وسحب الامتيازات المغتصبة، بل يتحدث الناس عن شواهد وقد تمت مكافأتهم بمزيد من المكاسب أو بترقيتهم وتنصيبهم إلى الأعلى!

ببساطة وبلا تنظير ولا فلسفة، الأمر يكمن في أن الفكر العشائري هو المسيطر على أذواقنا وأعرافنا الاجتماعية في نجدة القريب، واستبعاد البعيد، وتبادل المصالح، وتكييف إدارة خدمات مرافق الدولة كعزب خاصة تدار طبقا لهذه الاعتبارات:

المواطن يحتاج إلى إنجاز معاملته أو يطمح إلى منصب أو خدمة غير عادية، فيلجأ إلى النائب، الذي يطمع في صوت هذا المواطن. النائب يلجأ إلى الوزير أو المسؤول الكبير، ليخلصه من إلحاح ذلك المواطن، الوزير بدوره يخدم هذا النائب مقابل أن يغض النظر عنه أو يمتدحه أو يسانده ضد أي استجواب يوقفه على منصة المحاسبة العسيرة. وكل صاحب منصب يبحث عن الأشخاص المقربين الذين يقبلون أن يلبوا أوامره بلا مشاكسة، ويكونوا له أذرعا وعيونا داخل مؤسسته!

بل أصبحت اليوم حتى مؤسسات المجتمع المدني محلا للمقايضة أو للانتقام من رموزها المناوئين لصاحب القرار!

نعم، الأمل في أصحاب السوشيال ميديا (وسائل التواصل الاجتماعي) التي أصبحت موجعة ومحرجة لصاحب القرار المخالف. لكنهم كذلك هم واقعون تحت سندان الملاحقة القانونية التي تقيد حرياتهم، وما بين مطرقة مطامع الوقوع في شراك صراع المتخاصمين!

في الصميم

@ghunaimalzu3by
م. غنيم الزعبي

أعزائي هيئة الشراكة عطونا عيدية

صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حفظه الله ورعاه وأطال عمره، سيتوجه على رأس وفد اقتصادي كبير إلى الصين لعقد مباحثات مع القيادة الصينية بهدف جلب الاستثمارات والشركات الصينية للكويت للشراكة مع الحكومة والقطاع الخاص في مشاريع مشتركة، وكذلك يتواجد حاليا سمو رئيس الوزراء الشيخ جابر المبارك في ألمانيا للقيام بمباحثات واجتماعات سيكون الاقتصاد محورها الأول، وقد صرح سموه بهذا التصريح مخاطبا الشركات الألمانية لحثها على دخول السوق الكويتي (توجه الاستثمارات الألمانية إلى الكويت مازال شديد التواضع طويل التردد.. ولا عذر الآن للشركات الألمانية بعد التحول الكبير الذي شهدته البيئة الاستثمارية في الكويت).

وسموه محق في هذا الجانب فقد قطعت حكومة الكويت شوطا في جعل بيئة الاستثمار في الكويت جاذبة بل إنها أنشأت هيئة لتشجيع الاستثمار الأجنبي في الكويت يرأسها الشيخ النشط مشعل جابر الأحمد الذي يتحرك في جميع الاتجاهات لإقناع الشركات الأجنبية للاستثمار في الكويت.

بعد هذه المقدمة راح أدخل معكم في لب الموضوع فقد تفاجأت كغيري من المواطنين عن بوادر خلاف بين هيئة مشروعات الشراكة بين القطاعين العام والخاص من جهة وبين المستثمر الفائز في مشروع شمال الزور. ولا أخفيكم حاولت قدر استطاعتي فهم سبب الخلاف ولم أنجح.

لكن من قراءتي للتقرير الخاص عن أسباب تعثر اكتتاب المواطنين في هذا المشروع الحيوي الذي نشر في جريدة «القبس» في عدد 26 يونيو والذي فحواه أن الخلاف بين الهيئة والقطاع الخاص يتمحور حول مبلغ 10 ملايين دينار، القطاع الخاص يريد تخفيضها من رأس المال والهيئة ترفض ذلك وتصر على بقائه في حسبة رأس المال، والأمر قد يصل للقضاء خاصة مع إصرار الطرفين على موقفهما. وهذا قد يترتب عليه تأخير اكتتاب المواطنين لأننا كلنا نعرف درجات التقاضي قد تستغرق سنوات في كثير من الأحيان.

أنا كمواطن ومتأكد يشاركني الكثير من أبناء الشعب الكويتي هذا نطمح ونطمع من هيئة الشراكة ومديرها الأستاذ مطلق الصانع بالتوصل مع القطاع الخاص إلى حل يرضي الجميع ويسمح بحدوث الاكتتاب في أقرب فرصة ممكنة خاصة أننا مقبلون على عيد الأضحى المبارك وليكن هذا الاكتتاب عيدية للمواطن.

والأستاذ مطلق الصانع ارتبط اسمه بالكثير من الاكتتابات الناجحة وبإذن الله سيكون اكتتاب شركة شمال الزور هو مصدر بهجة وفرحة للمواطنين بهذه الهدية الجميلة.

نقطة أخيرة: عالم الاقتصاد عالم مفتوح وأنا متأكد أن احتمالية تعثر الشراكة بين القطاع العام والشركات الأجنبية في مشروع شمال الزور ستتداولها كل البرامج الاقتصادية التي يهمها الخبر المثير أينما كان، دون مراعاة سمعة الكويت كبيئة مفتوحة وجاذبة لاستثمار الشركات العالمية فيها..لننظر للصورة الكبرى ونتجاوز عن بعض التفاصيل الصغيرة.

بلا قناع

katebkom@gmail.com
صالح الشايجي

لا عنب ولا جبّة الناطور

كأس العالم لكرة القدم «المونديال» هو عرس عالمي يقام كل أربع سنوات تفرح فيه أمم الأرض وشعوبها جميعا ولا يقتصر الفرح على الدول المشاركة فقط.

أفراح وزينات ومواكب فرح وألوان براقة وبيارق وأغان وأهازيج ورقص وطبول ومزامير وزهور وورود، كل تلك المظاهر البهيجة ترافق ذلك العرس الكروي مع متابعات دقيقة من محبي هذه المستديرة الساحرة التي يتقاذفها اثنان وعشرون فردا وتهفو إليها قلوب المليارات من الناس وتبحلق عيونهم في الشاشات أو في الملاعب مباشرة.

أموال ومراهنات وكاسبون وخاسرون وشركات تحصد الملايين، وينشط اقتصاد البلد المنظم لها ويحصد المليارات.

هذا هو واقع «المونديال» وهذه هي حقيقته، إلا عند العرب فهو غير ذلك تماما بل وعكس ذلك تماما.

هو عند العرب باب للمنازعات والمعايرات والمناوشات والخناقات وجلد الذات وسوطها، ومناحة كبرى وحفلة ندب وشق للجيوب ولطم وصفع وربما موت أيضا، وهذا ليس من باب المبالغة فلقد توفي رياضي مصري متأثرا بهزيمة منتخب بلاده رحمه الله وبدل الفرح حل العزاء واستبد الحزن.

قامت معارك ومناوشات عند العرب على هامش كأس العالم، والإعلام المصري أقام مآتم وأسال دموعا وقلقل وكلكل وجلجل بسبب قيام مجموعة من الفنانين بتلبية دعوة أتتهم من شركة لتشجيع منتخب بلادهم، وانهالت عليهم صليات التجريح من كل حدب وصوب حتى بدا الأمر وكأن هؤلاء الفنانين هم سبب خسارة المنتخب.

ونال الوفد السعودي تأنيب ولوم وعتاب قاس بسبب تقصيره في المباراة.

أما المنتخب التونسي فقد أوكل الأمر إلى السماء حين جمع المدرب أو مسؤول الفريق أفراد فريقه وراح يتلو الأدعية بالفوز واللاعبون يرددون وراءه كلمات الدعاء.

أما على المستوى الشعبي العربي العام وبالذات في الدول العربية المشاركة فقد ابتهل الخلق فيها ورفعوا الأكف إلى السماء وربما ذرفوا دموعا وأخضلت لحاهم منها وهم يدعون بفوز فريقهم. وتداعت المصليات إلى إقامة الصلوات الجماعية هاتفات بالدعاء بالنصر المبين لفريقهن. وحتى غير المصليات هبط عليهن طائف الإيمان وقر في صدورهن ورحن يدعين بالفوز العظيم.

والنتيجة أن الفرق الأربع عادت إلى بلدانها لا عنب ولا جبة الناطور.

يا أهلي ويا ناسي كأس العالم متعة وفرحة فاستمتعوا وافرحوا ولا تعلقوه على فوز فرقكم وإلا فهو مناحة وسرادق عزاء.

نقش القلم

محمد عبدالحميد الجاسم الصفر

قرصنة الأعوام الأخيرة حيرة الجمهور والحرامي مغمور

مثلنا الشعبي المتقادم بعميق الأعوام يقول: «يا من شرى له من حلاله عله»! هذا ما ينطبق على قراصنة آخر صيحات المحمول أو النقال أو الجوال، وبالأجنبي (الموبايل) فاستخداماته توسعت، وحاجاته تنوعت، وتجديداته تعددت، وزاد انتشاره رغم دماره، وتوزعت جماهيره بتعدد شرائح استعمالاته بالذات للشعوب الفاضية كلام وانسجام وغرام وهذرة، لا تردها زجرة أسعار! وتحصيلات للمال، وترتيبات للنت الرسمي للمال والأعمال لفتح خطوط مكالمات عبر القارات لتخليص معاملات، وإدارات للصفقات، والمؤامرات والإرهاب للتفجيرات والسطو المسلح، وغيرها من دمار المنشآت والأسواق وانهيار العالي من العمارات! ومنع استخدامه داخل الطائرات وغرف العمليات الجراحية! والمختبرات الصناعية والطبية وغيرها!

والأدهى من ذلك حالات الصرع الدماغي وأمراض القلب، وأخطر إصابات الأطفال وكبار السن بكهربة الشحنات لاستخدامه فترات طويلة بغرف النوم والاستراحات العلاجية، ومثل ذلك تأثيره المباشر على دعامات القلب وأجهزة السيارات إلكترونيا! وكذلك حوادثه المميتة لاستخدامه جهلا أثناء قيادة السيارات بتكملة الرسائل، ومتابعات الأغاني والأفلام والمسلسلات والغشمرة ما بين تحدي السيارات! تنتهي بزيارات لا رجعة منها إلا للمقبرة، وهيهات من يسمعك كناصح أمين هيهات! بالذات جيل الشباب وأخواتهم الشابات! وأقبح من ذلك سواق وخدم وحراس وعمال المنشآت والمطارات أثناء وصول رحلات الفجر والظهيرة والعطلات! بتزاحم سيور العفش وكراتين الصوغات! وغياب عمال الصالات وتمترسهم داخل غرف الراحة للحمامات، فاتحي النت للمكالمات الأرخص للأسر وأهاليهم ومعارفهم للاتصالات الحميمة! وترك الصالات على الله! ومثلهم بالمستشفيات وكل في مواقعه للتجمعات من كل الجنسيات متعددة المواهب والصبغات، يترسون مخباتك سلامات! ويتركونك حايس حوسة الممات، وطرفهم الأغر يباري الموبايلات المبرمجة للرخيص من المكالمات المخالفة لنظام الدولة للاتصالات الخارجية وخطورتها أمنيا، وتجاوزاتها قانونيا وأخلاقيا، كما تتابعهم مداهمات الجهات المختصة أمنيا! واكتشاف بلاويهم وجرائمهم، أهونها ترويج المخدرات، والمواد المحرمة دوليا وتداولها وترويجها بأوساط المنازل والأسواق والاستراحات والشاليهات ومساكن العزاب والسجون!

وما لا تعلمون عنهم، مصادفة بأغلب الكبسات، يساعدهم في ذلك تحاورهم، وخططهم عبر النقلات والمسجات وغير ذلك الكثير! والاعتقاد السائد لدى العامة والبسطاء من الناس بأنه لو يعلم مخترعها تلك الاستخدامات لألغاها حالا وأعاد البدائي من الاتصالات لنختمها بحديثي القرصنة وتقليد الأصوات لابتزاز الناس والدخول لأرقام حساباتهم بعفوية البعض والنخوة المغيبة! بتلبية طلبهم وصرف المستحقات لحرامية القارات وناعم النخوة بتقليد النبرات! وسلب الناس أموالهم بأحلك الأوقات ولن تنفعهم نصائح البنوك بمركزها وفروعها لوقاية مستحقات العملاء من تلك القرصنة وسحب الحسابات! وكل العجب لا يغطيه إبداعات شهر رجب العظيم ولما بعده من شهور الخيرات! «أصحى يا نايم، وحد الدايم ونبه غيرك إذا طار طيرك» وسلامتكم.

ألم وأمل

د.هند الشومر

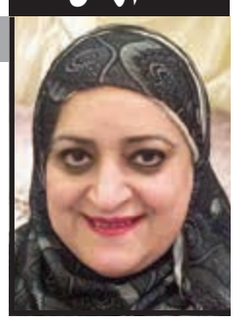

المعلومات الصحية بين الواقع والطموح

عندما كنت أقوم بإعداد تقرير الكويت للمنظمات الدولية عن التقدم في تطبيق الخطط والإستراتيجيات المتعلقة بالوقاية والتصدي للإيدز ضمن الالتزام بأهداف الألفية الثالثة من خلال موقعي كمستشار وطني للوقاية والتصدي للإيدز أمام المنظمات الدولية فقد كان من أهم التحديات في إعداد التقارير الوطنية هو الحصول على المعلومات الدقيقة وحساب المؤشرات المطلوبة للمنظمات الدولية، وبالرغم من الإمكانيات الكبيرة المتاحة لدينا في مجال المعلومات الصحية وتعدد الموظفين والعاملين في هذا المجال، إلا أن الحصول على المعلومات الدقيقة وحساب المؤشرات المطلوبة كان يستغرق الكثير من الوقت والجهد لعدم وجود ربط بين مصادر المعلومات والبيانات وتبعثر وتفكك منظومة المعلومات الصحية وعدم القدرة على إتاحة المؤشرات المطلوبة في الوقت المناسب ولأسباب عديدة لا أحب أن أخوض بها الآن ولكن أجد من الأمانة أن أطرح موضوع واقع المعلومات الصحية بوزارة الصحة الآن وضرورة إجراء تقييم شامل بين الواقع وما نتطلع إليه وتحديد أولويات وخطط عمل تواكب التطلعات والطموحات وحتى تكون الخطط والبرامج المتعلقة بالصحة مستندة إلى إحصائيات دقيقة تساعد متخذي القرار وواضعي الخطط والبرامج وتتيح الفرصة للمتابعة بأسلوب علمي ودون أي اعتذارات أو اجتهادات أو حجج واهية بأن الرقم أو المؤشر غير متاح NA ومن ثم تضطر المنظمات الدولية إلى أن تشير إلى أن الرقم الخاص بالكويت NA أو غير متاح أو يترك المربع خاليا أمام الكويت ببعض جداول المعلومات الصحية للمقارنة بين الدول.

وأعتقد أن لدينا الإمكانيات اللازمة للتميز في مجال المعلومات الصحية والقدرة على إعداد وتحليل المؤشرات وإتاحتها بالوقت المناسب لو تم وضع المعلومات الصحية كأولوية رئيسية لوزارة الصحة بل الدولة بأكملها حتى لا نتوارى خجلا من أنفسنا عند قصور نظام المعلومات الصحية عن تزوير متخذي القرار وواضعي الخطط بالمعلومات الدقيقة في الوقت المناسب وليس بعد عدة سنوات، فلا عذر لدينا في أي خلل بنظام المعلومات الصحية وإدارتها بمهنية وكفاءة دون اعتذارات أو مجاملات.

وتقع على وزارة الصحة مسؤوليات كبيرة لإعداد المؤشرات اللازمة لمتابعة الغايات والأهداف العالمية للتنمية المستدامة ذات العلاقة بالصحة وحتى عام 2030 وهو تحد كبير يتطلب تطويرا شاملا بمنظومة المعلومات الصحية ونفض الغبار المتراكم عليها لتحتل الكويت مركزا متميزا بالإنجازات في جميع المجالات.

خلجنة

منصور الضبعان

يا مسافر: بلادك معك!

(1)

يهرع الخليجيون في الربع الثالث من كل عام إلى مناطق باردة أو ذات مناخ معتدل بسبب درجات الحرارة المرتفعة في إقليمهم والتي تتجاوز 50 درجة مئوية!

(2)

«البارانويا» تشوب العلاقات بين الضيف الخليجي ومستضيفه، فالضيف مشكوك بنياته من الزيارة!، ويتحسس «جيبه» على الدوام!، والمستضيف يطلب الرزق!

(3)

أقول دائما للخليجيين في الخارج: إننا لسنا سياحا بل سفراء، نحمل اسم بلادنا وسمعة شعبنا أينما حللنا، علينا واجب عظيم بضرورة الظهور بمظهر مثالي، احترام المستضيف، ونظام بلاده، وتحجيم أي مشكلة!، فالمشكلة مع «صاحب الحنطور» مثلا، لا يعني أن البلد سيئ، وأهله أشرار، ومناخه سيئ!

(4)

بأخلاقك وسعة صدرك تلزم المستضيف بتعامل راق، مما ينعكس على نظرائك من مواطنيك..

هي مسؤولية كبيرة.. تستلزم الكثير من الصبر والديبلوماسية.. والعطاء.

(5)

لا تصدق من تعرضوا لمشكلات في الخارج!، تعرضوا «للنصب» لأنهم أغبياء! وللسرقة لأنهم مهملون!، وقد قال المصريون: «امشي عدل يحتار عدوك فيك»!

(6)

الحكم الشمولي ظلم، والعدل أقرب للتقوى، يرون الخليجي برميل نفط، أتى لبلادهم من أجل الخمر والنساء، ويراهم فقراء، قد يصل بهم الفقر حد الاحتيال.. وكل ذلك غير صحيح!

(7)

علاقات الشعوب العربية ببعضها يجب تنقيحها، وترقيتها، وحمايتها!، من الجنون أن نكون ذا «دم» واحد، وأشقاء، ونهمل معطيات «الوئام»!، ونكون للفرقة والشقاق أقرب!

ينبعث أشقاها فجأة ويسيء لدولة أو شعب، فتثور الثائرة من المجني عليهم ويردون بذات اللغة، وذات الجهل والظلم والعدوان!

(8)

بلادك: أعيادك!
ريحة أجدادك!
مستقبل أولادك!
ضحكة أحفادك!
غيرة فؤادك!
مهما ذقت من الحرمان..
مهما «ترمد» فيك الإنسان..
ومهما تقوى فيك «الوهن»..
أنت لا شيء..بلا «وطن»!
أعيادك: بلادك!

فكرة

سلطان الخلف

نهنئ الشعب التركي بنظامه الرئاسي الجديد

تركيا اليوم تدخل مرحلة النظام الرئاسي الجديد بعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية وتثبت للعالم أن شعبها قادر على ممارسة ديموقراطية حقيقية نزيهة ـ قريبا من 90٪ شاركوا في الانتخابات ـ وتقرير مصيره بنفسه والحؤول دون تدخل قوى الظلام الخارجية التي لا تريد الخير للشعب التركي.

بعد فوزه بالرئاسة وحسمها بالجولة الأولى خلافا للتوقعات المتهورة من المعارضة أصبح أردوغان أول رئيس للجمهورية التركية في نظامها الرئاسي الجديد وسيتمتع بسلطات واسعة تمكنه من دفع تركيا نحو مزيد من التقدم والازدهار فوق ما تشهده اليوم من تقدم وقفزات تنموية واسعة جعلتها في مصاف الدول الرائدة اقتصاديا بل ومتفوقة على بعض دول الاتحاد الأوروبي.

استمعت إلى سيدة تركية تتحدث عن الإنجازات الاقتصادية التي حققها حزب العدالة والتنمية منذ 16 عاما وكيف أثرت على مستواها المعيشي وأفراد عائلتها ونقلتهم من حالة الكفاف إلى الكفاية والتوفير والتمتع بمستوى معيشي لائق وكريم، وكيف كان حالهم أيام عصر الانقلابات العسكرية الفاشستية وضياع أموال الدولة والشعب وانعكاساتها المدمرة على المستوى المعيشي للشعب التركي.

وهذه المرأة تتمتع بحس راق ومتحضر لا يهمها إن كان حزب العدالة والتنمية ذا توجه إسلامي، وما يهمها هو حزب أمين ومخلص، محب لشعبه ووطنه، ويشعر بمعاناته ويكرس جهده وطاقته من أجل أن يعيش مواطنوه بكرامة بعيدا عن حياة البؤس والفقر والوصاية.

وعلى النقيض من موقف هذه السيدة المتفائلة بمستقبل تركيا، هناك من يتمنى فشل التجربة الديموقراطية في تركيا لمواقف نابعة من أيديولوجيا مضادة للهوية الإسلامية التي يتحلى بها حزب العدالة والتنمية المحافظ، أو مواقف انفصالية نابعة من رؤية إثنية ضيقة، وهي مواقف خطيرة ومدمرة لا تصب في مصلحة الدولة التركية التي اكتوت على مدى عقود طويلة ماضية بنار أيديولوجيا علمانية شرقية إقصائية ولا تزال تنزف من حرب الانفصاليين الأكراد الشيوعيين.

أما موقف الدول الغربية فقد أثبتت الأيام أنها دول لا تتحلى بالمصداقية، وتمارس نفاقا سياسيا بصفاقة وإن رفعت شعار الحرية أو حقوق الإنسان أو تباهت بالديموقراطية حيث تبنت موقفا سيئا من الانتخابات التركية وشنت حملة إعلامية مغرضة ضد تحالف الشعب وضد أردوغان وحذرت من عودة الخلافة العثمانية ووصمت الحكومة التركية بالديكتاتورية القمعية، وأجرت وسائل إعلامها لقاءات تعاطفية مع الأكراد الانفصاليين ومع الهاربين من العدالة المتورطين في محاولة الانقلاب الفاشلة من أجل التأثير على الناخب التركي والتشويش عليه.

ومع ذلك جاءت نتيجة الانتخابات مخيبة لآمالهم كما خابت بعد فشل الانقلاب.

وعليهم الآن التسليم بنتيجة الانتخابات والكف عن التدخل بالشأن التركي بعد أن سجل الشعب التركي أهدافا كثيرة في مرمى محاولاتهم اليائسة لعرقلة الديموقراطية التركية.